

# ننمو معاً



107

## المؤمن المسيحي وعلاقاته

دليل المرشد (مع الإجابات)



"فأيّ هؤلاء الثلاثة ترى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص ، فقال الذي صنع معه الرحمة ، فقال له يسوع : اذهب أنت أيضاً واصنع هكذا لوقا 36:10"

E.R.B. - B.P. 112  
F-13425 MARSEILLE CEDEX 12  
FRANCE  
[www.progressingtogether.org](http://www.progressingtogether.org)

أكتوبر 2016

## مقدمة:

إنَّ أكبر تغيير حدث في حياتك ، هو أنك أصبحت إنساناً مؤمناً بالمسيح فصارت لك علاقة جديدة مع الله ، فلست بعد عبداً لقوات الشر بل ابناً لله المحبّ، وهذه العلاقة مبنية على الثقة بدلاً من الخوف «بما أنكم أبناء ، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب ، إذاً لستُ بعد عبداً بل ابناً و إن كنتُ ابناً فوارثٌ لله بالمسيح » (غلاطية 4:6-7).

يؤثر هذا التغيير الأساسي على كل علاقاتنا الأخرى ويجب أن نعرف ما يريده الله منا - أي من أولاده - فيما يخص مواقفنا وسلوكنا وتصرفاتنا.

سندرس المواضيع التالية :	
علاقاتنا في العائلة و العمل	①
موقفنا من السلطات الحاكمة	②
موقفنا من الممتلكات	③
علاقاتنا مع غير المؤمنين	④
علاقاتنا مع المؤمنين الآخرين	⑤

## علاقاتنا في العائلة والعمل

1

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_

### اقرأ رسالة أفسس 5:21-9:6

إننا نقضي معظم وقتنا في المنزل والعمل، لذلك ليس بالشيء الغريب أو المفاجئ أن التوترات غالباً ما تحدث في هذين المجالين ، أما أقرب العلاقات فهي مع أولئك الذين هم داخل عائلتنا ، يعطينا الإنجيل إرشادات واضحة بالنسبة لتصرفاتنا في البيت، فنحن غير مسؤولين عن أفعال الآخرين، مسؤوليتنا في أن نطيع قواعد الله، هذه هي الطريقة الوحيدة للتمتع بالوفاق والسعادة في هذه العلاقات، ولكن قبل أن نرى هذه المبادئ الإلهية، يجب أن نتذكر بأن للمسيح الأولوية في قلوبنا وحياتنا، لا شك في أن أخذ الاختيارات الناجحة صعب أمام ضغوط الحياة الاجتماعية ومشاكلها، لقد قال المسيح نفسه أنه بسببه « أعداء الإنسان أهل بيته » (متى 10:36). وقد تتفكك حتى الروابط العائلية في سبيل المسيح، في هذه الحالة يعدُّ المسيح تلاميذه ب « مائة ضعف في هذا العالم والحياة الأبدية في الآخرة » (متى 19:29)

① أملأ الفراغات في هذه الآية من متى 37:10

من \_\_\_\_\_ أباً أو أماً أكثر مني فلا \_\_\_\_\_ و من \_\_\_\_\_ ابناً أو ابنةً أكثر مني فلا \_\_\_\_\_  
أحبَّ يستحقني أحبَّ يستحقني

كيف تطبق كلمات المسيح هذه في حياتك؟

المسيح يطلب أولوية المحبة له، و المحبة للمسيح تعني طاعة وصاياه والعمل بها.

يوحنا 14:15 إلى 21

الآن سوف نكتشف خطة الله للسعادة العائلية:

### اقرأ رسالة أفسس 5:21 - 9:6

لا بد أن ننتبه إلى العدد 21 أولاً، ما هو التصرف المطلوب بين المؤمنين؟  
خاضعين بعضنا لبعض في مخافة المسيح.

## ② الزوجات

كيف يجب أن تتصرف الزوجة مع زوجها؟  
أن تخضع لزوجها أي الانقياد الإرادي لزوجها في المسيح.

لماذا يؤكد الرسول بولس على ضرورة هذا التصرف؟ ما هو المثال الذي يستخدمه؟  
واحدة من صفات البيت المسيحي، علاقة المسيح بالكنيسة فالمسيح هو رأس الكنيسة والكنيسة هي جسده  
الرجل هو رأس المرأة، فالمرأة يجب أن تخضع لرجلها.

## ③ الأزواج:

كما هي المسؤولية العظيمة التي يتحملها الزوج في العلاقة الزوجية؟  
محبّة الزوج لزوجته و التضحية من أجلها، الاعتناء بها كما يعتني بجسده

من هو المثال؟ وماذا فعل من أجل زوجته؟  
المثال هو الرب يسوع الذي أحبّ عروسه أي الكنيسة وضحّى بنفسه لأجلها، لكي يجعلها كاملة بلا عيب.

⚠ لاحظ الاقتباس في الآية عدد 31 ، إنّه أمر الله الذي أعطاه عند تأسيس رابطة الزواج في تكوين 24:2

ما هي الخطوات اللازمة للرجل لطاعة هذا الأمر؟

1- أن يفصل عن أمه وأبيه.

2- يتحد بزوجته و يصبح معها جسداً واحداً، علاقة الرجل بزوجته علاقة حميمية يحبّها كما يحبّ جسده.

#### ④ الأبناء والآباء:

✍ بماذا يأمر الله الأبناء؟ ( أفسس 6 : 1-3)

طاعة الوالدين في رضى الرب وإكرامهم، أي تنفيذ طلباتهم واحترامهم و محبتهم والآباء؟ (4:6) كولوسي 3: 21 لا يثيروا غضب الأولاد بإغاظتهم ، تربيتهم في مخافة الرب وتشجيعهم.

كيف ستؤثر هذه الطاعة (من طرف الجانبين) على العلاقات في العائلة؟  
كلا الطرفين يتبارك بالسلام والمحبة في الأسرة ، فننمو بصورة صحيحة و بسلام

ماذا يعني تعبير « بتأديب الرب » (أفسس 6 : 4)؟

الهدف من تأديب الوالدين لأبنائهم هو مساعدة الأولاد على النمو في المبادئ المسيحية فيعامل الآباء أبنائهم بمحبة و تضحية.

#### ⑤ العلاقات في العمل

🕯 (يمكننا أن نقارن العلاقة بين السادة والعييد قديماً مع العلاقة بين أرباب العمل والمستخدمين اليوم)

🕯 ✍ كيف يجب أن يقوم المؤمن بعمله؟

العمل بجد دائماً كما لو كان ربّ العمل موجوداً.  
خادمين بنية حسنة كما للرب لا للناس.

هل يعتمد موقفه من عمله على الظروف أو على سلوك رئيس العمل؟

لا، لا يعتمد موقفه من عمله على الظروف ولا على سلوك رئيس العمل ، بل كما لو كان هذا العمل موجّه نحو الرب

أمام من رئيس العمل ومستخدمه مسؤولون جميعاً؟

نحن مسؤولون جميعاً أمام الله فسنعطي حساباً وهو لا يراعي مقامات الناس.

ما هي أهمية هذه الحقيقة بالنسبة إلى تصرفاتهم؟

الأمانة في العمل بالنسبة للمؤمنين كما لو أن المسيح نفسه هو مديرهم أو رئيسهم .

يجب على رؤساء العمل أن يعاملوا عمّالهم باحترام ، دون قسوة أو تهديد.

فكر في علاقاتك داخل العائلة والعمل، هل يجب عليك أن تغيّر مواقفك أو تصرفاتك ؟ كيف؟

## موقفنا من السلطات الحاكمة

2

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_

يُتهم المؤمن أحياناً بكونه خائناً لوطنه، ولكن مَنْ يعيش حسب تعاليم الكتاب المقدس، هو في الحقيقة مواطن صالح، لأنه يتصرف بوفاء وصدق ويحترم القوانين المدنيّة.

اقرأ : رسالة رومية 13 و 1 بطرس 2:13-17

① من الذي منح السلطة للحكام؟

الله

وما هو دورهم في المجتمع؟

خدمة الله و عقاب مَنْ يفعل الشر و مدح الصالحين.  
يُمثّلون الملك.

② لماذا من الضروري أن نخضع لأوامر السلطات الحكوميّة؟ (رومية 1:13-5)

لأن الله قد عينهم.

ماذا يريد الله أن يحقق من خلال سلوكنا؟ (1بطرس 2:15)

أن نفعل الخير دائماً فنسكت جهالة الناس.

إنّ المؤمن حرّ في المسيح ، كيف يجب عليه أن يستخدم هذه الحرّية في المجتمع؟

(1 بطرس 2: 15-17 - رومية 13: 11-14)

بالسلوك كخادم لله ، تجنّب الأعمال السيئة و التصرف بشكل لائق ، متحكماً في جسده و لسانه .  
نستخدم الحرّية في إكرام الناس و لا نتخذ الحرّية ستاراً لارتكاب الشر.

③ هل من المفروض أن يدفع المؤمن الضرائب؟  
نعم.

لماذا؟ (ارجع أيضاً إلى إنجيل متى 22:15-22)  
يعلّمنا يسوع أن نعطي ما لقيصر لقيصر و ما لله لله

④ ما هو أمر الله بالنسبة إلى الديون؟ (رومية 8:13-10)

لا يجب أن نكون مديونين، بل أن ندفع كل ما علينا من ديون، وهذا يعلّمنا بالأ نقترض ما لم يكن باستطاعتنا إرجاع الديون .

وأن نحب الآخرين ، فمَن أحبّ قريبه لا يسيء إليه

ما هو الدين الذي كلنا مديونون به ، وكيف نوفي هذا الدين ( نسدّه )؟  
بأن نحبّ أقرباءنا كأنفسنا .

ما معنى قول « المحبّة هي إتمام للشرية كلها »؟

كان هدف الشريعة فوق كل شيء هو التخلص من الشر ، و مَن يحبّ أخيه لا يفعل له الشر و بهذا ينفذ (يطبق) الناموس .

وبهذا تتحقّق الشريعة، بمَن يريد كل الخير لقريبه

ربما تقول: كيف ذلك؟ لأنّ هذا ليس سهلاً أبداً، فماذا نفعل إن تناقضت أوامر السلطات مع تعاليم كلمة الله؟ هل نستمر في الخضوع للسلطات؟ يجب أن نتذكّر أن رسالة بطرس قد كتبت في زمن السلطات الرومانية الشريرة و الذين فرضوا على الشعب عبادة الإمبراطور، واضطهدوا المسيحيين حتى الموت، ومع ذلك علّم بطرس المؤمنين أن يحترموا هذه السلطات بسبب عملهم ومكانهم في المجتمع، فلننظر إلى نصّين يساعداننا على التعمّق في فهم هذه المشكلة.

اقرأ: أعمال الرسل 1:4-22

هنا نجد قصة القبض على بطرس ويوحنا، وسجنهما من قبل السلطات الدينية.

5) ماذا كانت جريمتهم؟

كانا يعلمان في الهيكل عن الرب يسوع المسيح وقيامته من الأموات.

هل عملاً شيئاً سيئاً؟

لا بل أطاعوا الله و نفذوا وصية الرب يسوع (أعمال 1:8)

بماذا أمرهما رؤساء اليهود في نهاية القصة (عدد 18)؟

أمر رؤساء اليهود التلاميذ ألا ينطقا باسم يسوع و ألا يعلما الناس به.

ماذا كان جوابهما (عدد 19-20)؟

ينبغي أن يُطاع الله أكثر من الناس.

طاعة الله و أوامره لنا

يمكنك أن تقرأ قصتين مشابھتين في العهد القديم عن دانيال ورفاقه الذين خاطروا بحياتهم إذ رفضوا إطاعة أوامر

الملك بسبب إيمانهم بالله (دانيال الاصحاح 3 و6)

اقرأ: رسالة 1 تيموثاوس 2:1-4

بماذا يشجعنا الرسول بولس في هذا المقطع؟ و لماذا؟

أن نصلي من أجل الحكام و الرؤساء لكي نحيا حياة هادئة مطمئنة، فيتم إعلان بشارة إنجيل السلام.

اقضوا بعض الوقت الآن في الصلاة لأجل حكام بلادكم.

### 3 موقفنا من الممتلكات

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_  
 ١ الانشغال الأكبر لأغلبية الناس هو الحصول على المال و الغنى، قد يدهشك أن الكتاب المقدس يعلمنا الكثير عن تصرفاتنا في هذا المجال، ويا له من تأثير عميق على سيرتنا المسيحية وشهادتنا أمام الناس.

### اقرأ متى 34-19:6 و 30-16:19

① لماذا يريدنا المسيح أن نخزن كنوزنا في السماء بدلاً من على الأرض؟  
 لأن كنوز السماء هي أبدية (الحياة مع المسيح) متى 3: 8-9  
 يسوع كان يعرف قلب الإنسان أنه مرتبط بكنزه، لذلك يجب ألا تكون كنوز الإنسان أرضية زائلة بل سماوية أبدية.

اذكر مثلاً عملياً لكنز في السماء.  
 الحياة الأبدية مع يسوع المسيح.

② لماذا لا نقدر أن نخدم الله والمال معاً؟  
 لأن الوصية الأولى تقول : لا تكن لك آلهة أخرى سواي  
 و لا أحد يقدر أن يخدم سيدين (متى 6: 24).

ما الذي منع الشاب الغني من أن يتبع يسوع؟  
 كان كل تعلق قلبه في غناه. لأن قلب الشاب كان متعلقاً بثروته الأرضية.

لماذا في رأيك صعب على الغني أن يدخل ملكوت الله؟  
 لأنه يفضل أن يقوم بإحصاء ثروته و ماله من أن يثق بالله .  
 فهو يثق في ثروته المادية الأرضية بأنها سوف تعطيه حياة سهلة .

③ لماذا وعد المسيح أولئك الذين هم على استعداد أن يتركوا الغنى و الثروة لكي يتبعوه؟  
 أنه سوف يهتم بتلبية احتياجاتهم اليومية.  
 ينال مائة ضعف و يرث الحياة الأبدية.

④ ✍️ لنا جميعاً احتياجات مادية طبيعية وقد نفلق من أجلها بسهولة، حسب (متى 6: 25-34)، لماذا أمرنا المسيح ألا نفلق؟

لأنّ أبونا السماوي سوف يهتم بكلّ احتياجاتنا، فنحن أفضل من طيور السماء وزنابق الحقل التي يرعاها الله. وإننا بحمل الهموم، لن نستطيع إطالة الحياة ولو دقيقة واحدة.

من هم المنشغلون بالأمر الماديّة حسب المسيح؟  
الأمم، وغير المؤمنين بالمسيح.

من يستطيع أن يتكل على الوعد « و هذه كلّها تُزاد لكم »؟  
كلّ من يؤمن بالله و يثق في وعده.

📖 اقرأ رسالة 1 تيموثاوس 6: 6-10

⑤ ✍️ لماذا يجب أن نحذر من محبة المال؟  
لأنّ محبة المال أصل لكلّ الشرور.  
لا أحد يقدر أن يأخذ معه أيّ أموال عند موته.  
عرياناً جاء إلي العالم وعرياناً يموت (أيوب 1 12 )

فكر في موقفك من الممتلكات، هل هناك تغييرات يجب أن تقوم بها؟

🕯 قال الملك داود «لك يا رب العظمة و الجبروت والجلال والبهاء والمجد لأنّ لك كلّ ما في السماء والأرض». إنّ كلّ ما نملك فهو في الحقيقة هبة من عند الله ويجب أن نستخدمه من أجل مجده. ( 1 أخبار 29: 11 )

## 4 علاقاتنا مع غير المؤمنين

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_

🕯️ الآن صارت لك علاقة جديدة مع الله، وهذا سوف يؤثر على علاقاتك مع أصدقائك غير المؤمنين، لأن اهتماماتك ورغباتك سوف تتغير تغيراً جذرياً و قد لا تعجبك الأماكن التي كنت تحبها في الماضي، ولا مواضيع الحديث التي كنت تختارها سابقاً، من المتوقع بأن أصدقائك لا يفهمون اهتمامك الجديد لكلمة الله ورغبتك في الشركة مع المؤمنين، إنك ستحس بالاطمئنان وسط إخوانك في المسيح ، والأمر طبيعي لأنك أصبحت عضو في هذه العائلة الروحية، إذن كيف يجب أن تتصرف مع غير المؤمنين؟ هل تقطع روابط الصداقة معهم؟ يعطينا الكتاب المقدس إرشادات هامة لكي نجد توازناً جيداً في هذا المجال.

📖 اقرأ : 2 كورنثوس 14:6-18

① 📖 قد انتشرت عبادة الأصنام بكورنثوس بصفة رهيبية، حذر الرسول بولس المؤمنين من المشاركة في هذه العبادة تحذيراً شديداً، أما «النير» فهو الخشبة المعترضة في عنق حيوانين للحرثة فيشير تعبير "تحت نير واحد" إلى علاقة قريبة جداً وقصد مشترك مع شخص آخر.

لماذا لا يصلح للمؤمن أن يدخل "تحت نير واحد" مع غير المؤمن؟

لا يصلح أن يدخل المؤمن في علاقة مع غير المؤمنين، لأنه لا يوجد علاقة بين النور والظلمة، و بين البر والإثم، نحن هيكل الله و لا يصح أن ندخل في علاقة مع الغير مؤمن بل يجب أن نكون منفصلين.

📖 وسط بيئة مليئة بالفساد، ما هما الأمران (عدد 17) والوعد (عدد 18) اللذان يعطينا الرب إيّاهما؟  
الخروج والانفصال، القبول فيكون لنا أباً و نكون له أبناء.

🕯️ إنَّ الكتاب المقدس يمنعنا من المشاركة مع غير المؤمنين في الممارسات الخاطئة، و لا يقصد بذلك ألا يكون لنا أيّ اتصال بهم، بالعكس، لدينا مسؤولية عظيمة أمام الذين حولنا وهم لا يعرفون المسيح.

📖 اقرأ : متى 13:5-16

② 📖 ما هو دور الملح والنور؟

الملح يعطي طعم للأكل.

النور يعطي صورة أوضح و يزيل الظلام.

لماذا أشار المسيح إلى هذين المثليين ليوضّح عمل تلاميذه وسط الأشخاص الغير مؤمنين؟  
 تلميذ المسيح يعطي طعاماً للحياة ، فعمل المسيح في حياة المؤمن يجعل تصرفاته تختلف عن غير المؤمن.  
 تلميذ المسيح يجب أن يكون منيراً أيّ يعكس نور المسيح الذي هو نور العالم.  
 تزيل شهادته كل أكاذيب عن المسيحية و المسيح.  
 يعطي إرشاد للآخرين ليأتوا إليه و يتعرفوا على المسيح.

اقرأ : لوقا 25:10-37 

③ ✍ من هو قريبك وكيف يجب أن تعامله؟  
 كل شخص أتعامل معه هو قريب في الجنس البشري.  
 يجب أن أظهر له محبة المسيح و أصلي أن يستخدم الله هذه المحبة، فيعرف الآخرون محبة الآب السماوي.

اقرأ : لوقا 27:6-38 

④ ✍ كيف نعامل الذين يعادوننا بسبب إيماننا بالمسيح؟  
 أتعامل معهم بكل محبة و رحمة تماماً مثلما أريد أن يعاملني الآخرون  
 كما أصلي من أجلهم لكي يرجعوا عن طرقهم الرديئة.  
 لو أنّ شخصاً عاملنا معاملة غير عادلة، هل يحق لنا أن نعامله بالمثل ؟  
 لا.

ما هو العدد الذي يلخص هذا التعليم؟

(لوقا 6: 27-30)

أن نعامل الآخريين الذين يسيئون إلينا كما نريد أن يعاملنا الآخريين.

⑤ ✍ كيف يجب أن يظهر الأولاد صفات أبيهم السماويّ ؟ (عدد 35 و 36)

المحبة و الإحسان و الكرم و الرحمة.  
 اقض وقتاً في الصلاة لأجل أصدقائك غير المؤمنين.

## علاقاتنا تجاه المؤمنين الآخرين

5

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_

كتب الرسول يوحنا في رسالته الأولى عن فرح الشركة الأخوية مع المؤمنين الذين يعرفون ويحبون الرب يسوع مثلنا، وكلنا اخترنا هذا الترحيب الحار والجو الدافئ والوحدة الروحية في عائلة الله، إنها عطية من عطايا الله الثمينة وكأنتنا نشعر فيها « برائحة السماء »، ولكن ربّما لاحظت أيضاً أنّ الأمر ليس كذلك دائماً، بل حتى الذين نحسبهم أولاد الله قد يتصرفون بطرق غير لائقة ونحن أيضاً، بكل صراحة، ما لانزال نخطئ في كثيرٍ من الأمور.

تعطينا رسائل العهد الجديد إرشادات عملية حول التعامل بين أفراد عائلة الله.

## اقرأ : كولوسي 3:1-17

- ① ✍ حسب الأعداد 5-9، ما هي التصرفات الغير مسموح بها للذين قد قاموا مع المسيح؟  
الخطايا التي تدمر المجتمع : الزنى، النجاسة، الفسق، الشهوة الرديئة وعبادة الأصنام.  
الخطايا التي قد نرتكبها، الغضب، الكلام القبيح، التجديف، الخبث والكذب.

عدّد ثلاثة أوامر تشير إلى الرفض القاطع لهذه التصرفات.

أميتوا

انزعوا

لا يكذب

- ② ✍ ما دمنا نزعنا عنّا الإنسان القديم، علينا أن نلبس الآن الإنسان الجديد؛ فما هي « الثياب » التي يجب أن نلبسها؟ (عدد 10-14)

الحنان و اللطف، التواضع، الوداعة، طول الأناة.

الصبر، الغفران، المحبة، السلام والوحدة

الشكر.

③ **ك** عدّد الأوامر المختصّة بالعلاقات بيننا. (عدد 3-17)

عدم الكذب الواحد على الآخر.

احتمال بعضنا البعض

المسامحة والغفران والمحبة.

④ **ك** كيف نعامل شخصاً جرح مشاعرنا؟

يجب أن نغفر له .

لماذا؟

نسامح كما سامحنا المسيح .

⑤ **ك** حسب الأعداد 15-17، كيف يمكننا أن نشجّع وننبّه بعضنا البعض كأفراد عائلة واحدة، أي جسد المسيح؟

عندما تكون كلمة المسيح ساكنة فينا، نستطيع أن نستخدمها عند الاحتياج ، وبالْحكمة و الوداعة نعلّم و نعظ

الآخرين في خوف الله.

مترنمين و مسامحين دائماً.

ما هو مصدر حكمتنا؟ ومن أين نستوحي تسابيحنا لله؟

من كلمة الله.

بماذا يجب أن تتميز أقوالنا وأفعالنا؟

كلّ أفعالنا و أقوالنا يجب أن تتميز بأنّها لتمجيد المسيح.

فنعطي الشكر لله الأب من خلال المسيح.

هل هناك شخص جرح مشاعرك أو عاملك بطريقة سيئة؟ هل غفرت له؟ إن كنت ماتزال تشعر بالغضب والمرارة ، ننصحك بأن تبحث عن أخ ناضج في المسيح وتكلّمه عن هذه المشكلة ليساعدك على حلّها.